

بحار الأنوار

[177] قب: عن الباقر عليه السلام مثله (1). 8 - ك: الدقاق عن حمزة العلوي عن
الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الأبي عزوجل: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه
بكلمات فأتمهن) ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه،
وهو إنه قال: أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الأبي عليه،
إنه هو التواب الرحيم، قلت له: يا بن رسول الأبي فما يعني عزوجل بقوله (3) (فأتمهن) قال:
يعني فأتمهن إلى القائم صلى الأبي عليه وآله اثنا عشر (4) إماما، تسعة من ولد الحسين، قال
المفضل: فقلت له: يا بن رسول الأبي فأخبرني عن قول الأبي عزوجل (وجعلها كلمة باقية في عقبه
(5) قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الأبي في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، قال:
فقلت له: يا بن رسول الأبي فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولد
(6) لرسول الأبي صلى الأبي عليه وآله وسبطاه و سيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن
موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين (7) فجعل الأبي النبوة في صلب هارون دون صلب موسى،
ولم يكن لاحد أن يقول: لم جعل الأبي ذلك؟ وكذلك الإمامة خلافة الأبي في أرضه، ولم يكن لاحد أن
يقول: لم جعلها الأبي في صلب الحسين دون صلب الحسن؟ لأن الأبي عزوجل هو الحكيم في أفعاله، لا
يسئل عما يفعل، وهم يسئلون (8). _____ (1) مناقب
آل أبي طالب 3: 102. (2) البقرة: 124. (3) في المصدر: فما معنى قوله عزوجل، (4) في
المصدر: اثني عشر، (5) الزخرف: 28. (6) في المصدر: ولدا رسول الأبي صلى الأبي عليه وآله. (7)
في المصدر: كانا نبيين وأخوين، (8) اكمال الدين: 204 و 205.